السباع وكنيته ابو حمينه وابو جميل وغير ذلك ولا يخرج زمن الشتاء حتى يطيب الهوى اذا
جاع يمص يديه ورجليه فيندفع جوعه وهو كثير الشبق ويتغزل بانثاه وتضع جروا واحدا
وتصعد به الى اعلى الشجر خوفا عليه من النمل ولا تفتحه قطعة لحم ثم لا تزال تلحسه وترفعه في
الهوى اياما حتى تنفرج اعضاءه وتنشر ويصير له جلد وفي ولادها صعوبة وربما ماتت منها
وقد تلده ناقص الخلق سوى كامنه للسفاد وهو من الحيوان الذي يدعوا الانسان للغدر به وفي
طبعه الملام فلا يحتمل الضرب وتحنيف وقيل ان الدب يقيم اولاده تحت شجر الجوز ثم يصعد
فيرمي بالجوز اليهم الى ان يشبع وربما قطع من الشجرة الغصن الضخم الذي لا يقطع الا بالفاس والجهد
ثم يشد به على الفارس فلا يضرب احدا الا قتله **الدجاجة** وكنيتها ام ناصر الدين وام
الوليد وغير ذلك واذا هرمت لم يبق لبيضها مح وتوصف بقلة النوم وقيل ان نومها بقدر ما
يتنفس وعندها خوف في الليل ولاجل ذلك تطلب وقت الغروب مكانا عاليا وتخشى الثعلب
قيل انها اذا رأته القت نفسها اليه من شدة الخوف ولا تخشى بقية السباع وقيل يعرف الذكر
من الانثى بمسك منقاره فان تحرك فذكر والا فانثى ومن الدجاج من يبيض في اليوم مرتين
وهي من اسباب موتها وتستكمل خلق البيضة في بطن الدجاجة في عشرة ايام وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم امر الاغنياء باتخاذ الاغنام وامر الفقراء باتخاذ الدجاج ومن العجيب في صنع الله تعالى ان
خلق الفروج من البياض وجعل الصفار غذاء له كما خلق الطفل من المني وجعل دم الحيض غذاء له
فتبارك الله احسن ما صنع **الخواص** لحم الدجاج المني يزيد في العقل ويصفي اللون ويزيد في المني
ويقيم الباه والمداومة عليه يورث النقرس والبواسير على ما ذكروا والله اعلم **الدج** طير كبير
اغبر يكون كثيرا بساحل البحر ويقرب اسكندرية والناس يصطادونه ويأكلونه
الدود اسم جنس ومنه دود القز ويقال لها الهندية ومن عجيب امرها انها تكون اولا مثل
بزر التين ثم تصير دودا وذلك في اوائل فصل الربيع ويكون عند خروجه مثل الذر في قدر
وفي لونه ويخرج في الاماكن الدفية اذا كان مصرورا في حق وربما تأخر خروجه فتحمله النساء
تحت ثديهن بصرة فيخرج وغذاؤه ورق التوت الابيض ولا يزال يكبر حتى يصير بقدر اصبع
ينتقل من السواد الى البياض كل ذلك في مدة ستين يوما ثم ياخذ في النسج على نفسه بما
يخرجه من فيه الى ان ينفد ما في جوفه شيء كهيئة الفراش له جناحان لا يسكنان من
الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد ويلصق الذكر مؤخره الى مؤخر الانثى ويلتحمان
مدة ثم يفترقان ويكون قد فرش لها خرقة بيضا فينثر ان البزر عليها ثم يموتان
هذا اذا اريد منهما البزر وان اريد الحرير ترك في الشمس بعد فراغه من النسج فيموت
وهو سريع العطب حتى انه ليخشى عليه من صوت الرعد ومن المرأة الحائض والرجل الجنب ورائحة
الدخان والحر الشديد والبرد الشديد قال ابو الفتح البستي رحمه الله

شعر

الم تر ان المرء طول حياته • معنى بامر لا يزال يعالجه
كذلك دود القز ينسج دائما • ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

وقال اخر

لغنى الحريص بجمع المال مدته • وللحوادث ما يبقي وما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها • وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

الديك وكنيته ابو حسان وابو حماد وغير ذلك ويسمى الانيس والمؤانس ومن طبعه ان
لا يألف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة لانه لا يزال اذا سقط من بيت اصحابه لا يهتدي
الى الرجوع اليهم وفيه من الخصال الحميدة ما لا يحصر منها انه يسوي بين زوجاته في الطعمة ويذكر
الله تعالى في الليل حتى قيل انه ليؤقته ويقسمه وربما لا يخرم في توقيته وفي الحديث اذا
سمعتم صياح الديك فاذكروا الله تعالى فانه يصيح بصياح ديك العرش **وروى** الثعلبي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت
قاري القران وصوت المستغفر بالاسحار وفي الحديث لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة
وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله

حرف الذال المعجمة

الذباب وكنيته ابو جعفر وهو اصناف كثيرة يتولد من العفونات ومن عجيب امره انه
يلقي رجيعه على الابيض ليسوده وعلى الاسود ليبيضه ولا يقعد على شجرة الدباء وفي الحديث
اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه في
طبعه ان يلقي نفسه بالجناح الذي فيه الداء **وحكي** ان المنصور رحمه الله كان
جالسا فالح عليه الذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان رحمه الله
فدعى به ثم قال له هل تعلم لاي شيء خلق الله تعالى الذباب قال ليذل به الجبابرة قال صدقت
ثم اجازه **ومن** خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقعد عليه ذباب قط **وقال**
المأمون رحمه الله قالوا ان الذباب اذا دلك به موضع لسعة الزنبور سكن فلسعني زنبور
فحككت على موضعه اكثر من عشرين ذبابا فما سكن فقالوا هذا الزنبور كان حتفا قاضيا
ولولا هذا العلاج لقتلك وقال الجاحظ رحمه الله من منافع الذباب انها تحرق وتخلط بالكحل
فاذا اكتحلت المراة به كانت عينها احسن ما تكون وقيل ان المواشط تستعمله وتامر
به العرايس وقيل ان الذباب اذا مات والقي عليه برادة الحديد عاش واذا بخر البيت
بورق القرع هرب منه الذباب **الذئب** حيوان معروف وكنيته ابو جعدة وابو
جاعد وابو ثمامة لونه رمادي وهو من الحيوان الذي ينام باحدى عينيه ويحرس بالاخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)